

استراتيجي التعليم النشط في تعليم اللغة العربية على أساس النظرية البنائية

قبلت: ١٠ أغسطس ٢٠١٩، تصحيح: ١٥ أغسطس ٢٠١٩، موافقة: ٣٠ أغسطس ٢٠١٩

مستخلص البحث: الغرض من هذا البحث هو معرفة تأثير استراتيجي التعليم النشط في تعليم اللغة العربية على أساس النظرية البنائية تطوير الزمان يعرف بعهد تكنولوجيا. ولذلك يجب على المعلم أن يجدد وسيلة التعليمية خصوصا في تعليم اللغة العربية على أساس تكنولوجيا. هذا يدل على أن تعليم اللغة العربية يحتاج إلى الوسيلة الجديدة بناء على استخدام التكنولوجيا. ويجدد المعلم الوسيلة التعليمية من وسيلة ورقة أو وسيلة سبورة إلى وسيلة رسوم المتحركة التي بناء على استخدام التكنولوجيا. ونتيجة البحث أن وسيلة التعليمية باستخدام^١ بعد التحقق من صحة من ناحية المواد والوسيلة يمكن أن يستخدمها في عملية التعليم في الفصل.

مرسي

مدرسة اللغة العربية في
المدرسة العالية ١ بادانج
عبد الحليم حنفي
مدرس جامعة إمام
بونجول الإسلامية
الحكومية بادانج

Abdulhanafi@gmail.com

الكلمات الرئيسية : تأثير استراتيجي، النظرية البنائية
طريقة الاقتباس : مرسي، (٢٠١٩)، استراتيجي التعليم النشط في تعليم اللغة العربية على أساس النظرية البنائية

مجلة العلمية لساننا، ٢٠٢

عنوان في إنترنت : lisaanuna_pba@uinib.ac.id

مقدمة

من خصائص المدارس الإسلامية وجود تعليم اللغة العربية ودراسات العلوم الإسلامية مثل تعليم القرآن والأحداث النبوية وتفسير القرآن والكتب الإسلامية المقررة العربية، وغيرها. فأصبحت اللغة العربية لغة واجبة التي يدرسها كل التلاميذ في المدارس الإسلامية لأنها لغة متعلقة بالإسلام. "فيرتبط المسلمون من الناطقين بغير العربية بهذه اللغة ارتباطاً دينياً وعقدياً. ذلك يشهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في مختلف بلدان العالم الإسلام بصورة خاصة ويهتم المسلمون اهتماماً متزايداً وانتشاراً مستمراً، وتوليه البلاد العربية على وجه أخص اهتماماً ملحوظاً وجهوداً مشكورة تتمثل في إنشاء مراكز ومدارس لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بغية نشر الثقافة الإسلامية لمسلمي العالم". (عبدالحليم حنفي، ٢٠١٨: ٢)

وإذا تأملنا التلاميذ الذين سجلوا أسمائهم في المدارس الإسلامية جاءوا من عدد المدارس - إسلامية كانت أم عامة- ، وبمختلفة فهمهم في اللغة العربية، وعدددهم كثير في فصل تعليم اللغة العربية. وفي فصلنا أربعون تلميذاً، وفي أولهم أكثرهم لا يفهمون اللغة العربية فهما جيداً من حيث عناصر اللغة وتراكيبها. وذلك يحتاج إلى استراتيجي مناسب في تعليم اللغة العربية من حيث المواد، واستراتيجي التعليم، وغيرها.

بيانا مما سبق، ظهر عدد المشكلات في تعليم اللغة العربية للتلاميذ

الجدد في

المدارس الإسلامية، وهم جاءوا من مختلفة المدارس، وأكثر فهمهم في اللغة العربية على مقدار الضعيف، وعدددهم الذين يشتركون في الفصل كثيرة جداً، وأحوال الفصل الدراسي لاتستعد الوسائل التعليمية كمثل ليفطاف وإنفوكوس إلا السبورة فقد. فكيف خطوات التعليم التي تدفع التلاميذ لأن يتعلموا اللغة العربية في روح نشاط التعليم، وكيف جرت عملية

تعليم اللغة العربية بهذه الحال. وماذا يدرسه التلاميذ، وماذا يعمل المدرس في تعليم اللغة العربية بأكثر عدد التلايد في الفصل الواحد، وكيف تقويم نتائج التعليم وغيرها. وتقدم هذه المقالة عن سؤال أساسى وهو " كيف استراتيجى المناسب في تعليم اللغة العربية للطلاب الجدد الجامعية وعددهم كثيرة في الفصل الدراسى وأكثر فهمهم ضعيف في اللغة العربية ومهاراتهم. وهذه المشكلات تدفع الباحث أن يبحثها تحت الموضوع " استراتيجى التعليم النشط في تعليم اللغة العربية على أساس البنائية.

الأسئلة السابقة يبحثها منهج البحث الإجرائى بخطوات (١) ملاحظة أحوال الفصل الدراسى وقدر التلاميذ على فهم اللغة العربية، و(٢) تنظيم خطوات تعليم اللغة العربية، و(٣) تنفيذ تعليم اللغة العربية باستراتيجى كل تلميذ مدرس في تعليم اللغة العربية، و(٤) تقويم تعليم اللغة العربية، و(٥) انعكاس نتائج التعليم لترقية تعليم اللغة العربية للتلاميذ المدراس الإسلامية. سيجيبها هذه المقالة - إنشاء الله-.

تعليم اللغة على أساس البنائية

البنائية هي فهم رأى أن المعرفة تؤثر عمليات التعليم. ويبنى التعليم من الخبرات المتنوعة، وليس الحفظ فقط بل متوقّف العلمية وإجراءات الإبداع. والتعلّم بأساس النظرية البنائية هو تكوين المعارف في بيئة المجتمع. لذلك التلاميذ يكوّنون المعرفة في حدّ ذاته. بناء على هذا، قال ديوي Dewey "أن المعرفة ليست خالدة بل هي إجراءات الإبداع. لذلك تعليم اللغة العربية بالنظرية البنائية تستعمل الوقت الكثيرة والفرصة الكثيرة عند التلاميذ لمعرفة العلم والمعارف التى تتعلق باللغة العربية بالطريقة المتنوعة المناسبة بمهارة اللغوية الموجودة.

أساس من النظرية البنائية يعنى (١) خدمة التلاميذ للتفكير عميقا،

(٢) إبداع

البيئة الجيدة، (٣) بناء المعرفة بخبرات التلاميذ، (٤) توسيع العلم والمعرفة والفهم عند التلاميذ.

الأسس في تعليم اللغة الأجنبية

هناك أسس في تعليم اللغة الأجنبية (للناطقين غيرالعربية) وهي (١) علم اللغة لا حول من اللغة، (٢) حقيقة اللغة هي الكلام لا الكتابة والكتابة بدل من الكلام، (٣) اللغة مختلفة، (٤) اللغة هي العادات، (٥) اللغة آلة الإتصال بين الناس.

بيانا مما سبق، فالغرض من تعليم اللغة العربية هو كيف التلايد يسمعون ويتكلمون ويقراون ثم يكتبون ثم يفهمون. إذن، كيف استراتيجي تعليمها؟

مواد تعليم اللغة العربية

ماذا نتعلم من اللغة؟ هذا السؤال الأول قبل أن نفهم تعليم اللغة (العربية). فالحقيقة، إذا كان شخص يتعلم اللغة العربية فهو يتعلم ثلاث مواد اللغة، وهي (١) عناصر اللغة تتكون من صوت اللغة وهي ألفاظ اللغة في المفردات وهي تتكون من مهارة الإستماع والكلام و القراءة و الكتابة. و(٢) تراكيب اللغة العربية وهي قول مؤلف من كلمتين أو أكثر يدل على معنى مفيدة أو ناقصة، (مصطفى الغلاييني، ١٩٧٣ : ١٠) مثل : العلم نور، باب الصلاة، وغيرها، و (٣) معنى اللغة أي القصد به يدل على المقصود بصوت اللغة واللفظ أو التراكيب، مثل : " أقم الصلاة " بمعنى " الصلاة واجب " لأن تركيبها من فعل الأمر، والأصل في الأمر للوجوب في علم أصول الفقه.

١. تعليم عناصر اللغة

والقصد بعناصر اللغة هي مهارات لغوية، ومهارة الاستماع والكلام والقراءة والكتابة. فتعليم اللغة العربية هو كيف التلاميذ يستمعون وكيف يتكلمون ويقرأون ويكتبون ثم كيف يفهمون مواد وعلوم اللغة العربية، مثل : علم النحو والصرف والبلاغة والإنشاء وغيرها. ومن ثم، فخير استراتيجي تعليم اللغة العربية هو السمعية الشفهية أي مهارة الإستماع والكلام ثم القراءة والكتابة. وبعدها فهم التراكيب .

بيانا مما سبق، يفهم أن يهتم تعليم اللغة العربية بمهارات اللغوية العربية من تعليم علومها أي تراكيها لأن أصل اللغة هو الكلام أي بصوت التلايد أن يسمعوا ويتكلموا ثم يقرأوا ويكتبوا اللغة العربية.

٢. تراكيب اللغة

حالة اللغة العربية حالتان، حالة الأفراد وحالة التركيب. حالة الأفراد هي لفظ يدل على معنى اللغة. وهذا يتعلمها علم المفردات من معاني المرادف وضد الكلمات، ومعنى الإشتراك، وعلم الأصوات، وعلم الصرف، وغيرها. وأما القصد بتركيب اللغة هو قول مؤلف من كلمتين أو أكثر لفائدة تامة أو ناقصة. وهي تنقسم إلى ستة أقسام، (١) التركيب إسنادي، ويسمى هذا التركيب عمدة الكلام. مثل : قدأفلح المؤمنون، العلم نور. و(٢) التركيب الإضافي مثل : درس الحديث، و(٣) التركيب الإبياني، مثل : المؤمن القوى، جاء القوم جميعهم، إذا مات الانسان انقطع عمله إلا من ثلاث صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعوله، وغيرها. (٤) التركيب العطف هو ما تألف من المعطوف والمعطوف عليه بتوسط حرف العطف بينهما. مثل : المؤمنون و المؤمنات يتعاونون على البر والتقوى. (٥) التركيب المزجي، مثل : حضرموت، (٦). التركيب العددي، مثل : جاء أحد عشر رجلا، ورأيت أحد عشر كوكبا . ومن ثم، البيانات السابقة تدل على تعليم التراكيب العربية من أهم المواد لفهم اللغة العربية..

٣. معنى اللغة

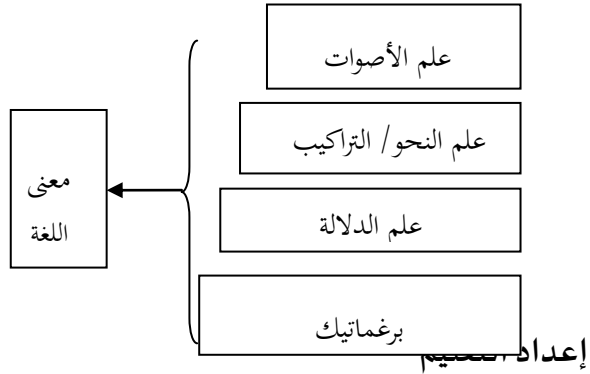
إذا تأملنا اللغة، أي لغة في العالم، فأولها صوت أي لفظ المفرد يدل على معنى شئى . فأساس اللغة نشاط شفوى أو كلام، (الخولى، ١٩٨٢: ١٦) وأخرها معنى أي المقصود من صوت اللغة. فهناك أكثر من معانى اللغة التى تتعلق بمقتضى الأحوال والأمور التى تتعلق بالمتكلم، وكيفية التكلم، ومكان التكلم، وزمان التكلم، والمستمع الذى يسمع اللغة، وغيرها. وهذه تسمى سياق الكلام (context). (ويبستير فى أليك صبور، ١٩٨٣: ٥٢).

من الشرح السابق يدل على أن لتعليم اللغة العربية معنى فى حياة

التلايد

رسميا ومباشرة ومعاملة. فلا فائدة لتعليم اللغة إذا لم يستخدمها التلايد فى الكلام والكتابة. فالتعليم الصحيح هو تعليم له معنى وفائدة لحياة الإنسان. العلم لسعادة حياة الإنسان فى الدنيا والآخرة، ولا

العلم للعلم. ومن هنا، نستنبط أن اللغة تتكون من الصوت والمعنى، كما وردت فى الجدول الآتى :



استراتيجى تعليم "كل تلميذ مدرس" يحتاج إلى الإعداد، اعداد المواد الدراسية والعملية التعليمية و تدير الفصل.

١. إعداد المواد الدراسية

توجه مواد تعليم اللغة العربية إلى (١) المهارات اللغوية وهي مهارة الإستماع والكلام والقراءة، و(٢) فهم المفردات و(٣) فهم التراكيب. وذلك، نصوص المواد الدراسية هي نصوص حوارية واتصالية لأنها تسهّل

التلايد في فهمها وإقامة بالعملية التعليمية. فتنظيم المواد الدراسية يتكون من نص حوارى اتصالى واستخدامى، ومفردات جديدة وترجمة النص، وتدريبات

٢. استراتيجي تعليم كل تلميذ مدرس

في أواخر القرن العشرين نشأ أكثر من استراتيجي التعليم، ومنها استراتيجي تعليم النشاط والإبتكارى والممتعة. ويطلب هذا استراتيجي على أن يفهم مدرس اللغة العربية ثلاثة أمور وهي تدبير الفصل الدراسى، واختيار مادة التعليم المناسبة بأحوال التلاميذ، واستراتيجي التعليم باستخدام وسائل التعليم الممتعة. وهناك أنواع من

استراتيجي في التعليم النشاطى. ، ومنها (١) استراتيجي بناء الفرقة، (٢) استراتيجي الإمتحان البسيط، (٣) استراتيجي مشاركة مباشرة، (٤) استراتيجي التعليم المملوء، (٥) استراتيجي التعليم الجماعى، (٦) وغيرها...

البيانات السابقة تدل على أن التعليم النشاطى هو تدبير عملية التعليم بأربعة العناصر وهي تدبير الفصل الدراسى، والتعليم الجماعى، واستخدام الوسائل التعليمية، وتفضيل التلاميذ في التعليم لأنهم يتعلمون الدرس. فالمعلم هنا هو المرشد، والموجه، والمدير، والممتحن، وليس مركز المعلومات العلمية.

والقصد باستراتيجي كل تلميذ مدرس هو أن يصبح كل التلايد الذين يتعلمون اللغة العربية مدرسين. لذلك، يتقسم التلايد إلى عدد فراق، ثم لكل فرقة واجب لأن يتعلم درس اللغة العربية و هم يدرسونها إخوانهم في الفصل الدراسى بإجراء تالى :

(١) يشرح التلايد أي المدرسون كيفية عملية تعليم اللغة العربية من الأول إلى آخر التعليم باللغة العربية المستعدة أي من السلام إلى اختتام الدرس. وبعد ما فهم التلايد قصد بعملية التعليم، فعملية التعليم يقيم بها التلايد كما يشرح المدرس.

(٢) ينقسم التلايد إلى عددالفرقة، من الفرقة الأولى إلى آخرها. ولكل الفرقة يقيم بعملية تعليم اللغة العربية. الفرقة الأولى؛ مثلا، تفتح الدرس بالسلام، ثم يقول: أيها الإخوان " نبدأ المحاضرة بالبسملة ، هيا بنا نقرأ "بسملة " بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ " .

(٣) القراءة المثالية الجهرية

الفرقة الأولى تقول : استمعوا جيدا، فقرأت الفرقة درسا حواريا جهرية وجماعية ومثالية بالصوت والمخرج الجيدة والصحيحة والتلايد الآخرون يستمعونه.

(٤) القراءة الجهرية الجماعية

الفرقة الأولى تقول : استمعوا وأعيدوا . فقرأت الفرقة مرة ثانية قراءة جهرية

جماعية، ثم يعيد التلايد الآخرون كما قرأت الفرقة.

(٥) القراءة الجهرية نصف الجماعي

الفرقة الأولى تقول : اقرأوا الفرقة "أ" تفضلوا مشكورا. فقرأوا جميعا. وإذا انتهت القراءة ، فقالت الفرقة : شكرا ، جيد جدا أو ممتاز.....

(٦) القراءة الجهرية نصف الجماعي

الفرقة الأولى تقول : اقرأوا الفرقة "ب" تفضلوا مشكورا. فقرأوا جميعا. وإذا انتهت القراءة ، فقال الفرقة : شكرا ، جيد جدا أو ممتاز....وهكذا إلى آخرالفرقة.

ومن ثم فد تقرر التلايد أربع مرات من قراءة الدرس حتى قد نطقوا الكلمات العربية أربع مرات.

(٧) الحوار الجماعي

وبعدذلك، جرى التعليم بأنشطة السؤال والجواب، فتقول الفرقة الأولى : " استمعوا وأجيبوا، نحن نقرأ الأسئلة وأنتم أجوبة. وإذا انتهى الحوار، فقالت الفرقة : شكرا ، جيد جدا أو ممتاز.

(٨) الحوار نصف الجماعي

ثم جرى التعليم بالحوار نصف الجماعي. فقالت الفرقة: " استمعوا وأجيبوا، تقرأ الفرقة " أ " الأسئلة وتقرأ الفرقة " ب " الأجوبة. تفضلوا مشكوراً. و بعد ها، فقالت الفرقة: شكرا ، جيد جدا أو ممتاز..

(٩) شرح المفردات

هنا، تشرح الفرقة الأولى المفردات التي وردت في الحوار أو القراءة وهي من حيث ترجمتها ومن حيث معنى المرادف وضد الكلمات. وذلك تقول الفرقة الأولى: استمعوا المفردات الجديدة.

(١٠) شرح التراكيب

القصد بالتراكيب هو التركيب التطبيقية التي وردت في الدرس. فشرحت الفرقة الأولى بقول: " استمعوا جيدا .

نتائج تعليم اللغة العربية باستراتيجي "التعليم النشط في تعليم اللغة العربية

على أساس رأي البنائية (كونستروكتيفيستيك)"

١. أكثر من التلايد (٨٥%) الذين يدرسون اللغة العربية ينشطون بعملية التعليم، وهم يستمعون ويتكلمون ويقرأون ويفهمون اللغة المدروسة، لأنهم يصبحون مدرسي اللغة بأنفسهم. وهذا العمل يسرع حصول قدرة على المهارات اللغة العربية وفهم المفردات والتراكيب.

٢. جرت عملية التعليم نشاطا لأن التلايد يتعلمون اللغة العربية جماعيا، بعضهم مدرس وبعضهم طلاب. ومعاملتهم أقرب وممتعة بينهم.

٣. وبعد عملية التعليم، توزيع الإستمارات لأن يكتب التلايد فكرتهم عن هذا استراتيجي تعليم اللغة، فأكثرهم يقولون أن تعليم اللغة العربية سهلة وممتعة، كما يقولون أيضا أنهم يستطيعون أن يسمعون ويتكلمون ويقرأون اللغة لأن المواد الدراسية متعلقة بحياتهم، فمفرداتها مستخدمة للكلام اليومي.

خلاصة

بعد ما بحثت المشكلات فوجدت الخلاصة ما يلي :

١. التعليم عمل جماعي واتصالي يحتاج إلى العلوم واستراتيجي التعليم المناسب للحصول على أغراض تعليم اللغة العربية أي الأنشطة اللغوية من المهارات والعلوم.
٢. يبدأ تعليم اللغة العربية بأساس البنائية أن يجعل التلاميذ ينشؤون في عملية التعليم، مثل: هم يسمعون ويتكلمون ويقرأون ويكتبون اللغة العربية
٣. وخير الطرق على الإطلاق لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها هي الطريقة السمعية الشفهية. طرق التعليم مفتاح نجاح التعليم. إذن، المعلم الناجح في حقيقته طريقة ناجحة توصل الدرس إلى التلاميذ بأيسر السبل. فمهما كان المعلم غزيرالمادة ولكنه لايملك الطريقة الجيدة فإن النجاح لن يكون حليفة في عمله. فمعيار التعليم في مهنة التعليم هو ماذا يستطع أن يعمل، لا ماذا يعرف. ويقاس نجاح المعلم لا بمقدار ما يعرف بل بمقدار قدرته على جعل غيره يعرف ويعمل.
٤. اليوم، تعليم اللغة العربية يحتاج إلى الوسائل المعينة إلكترونيكية لتسهيل فهم التلاميذ وبناء مهاراتهم اللغوية. فطريقة التعليم أهم من المادة. فمادة اللغة العربية الجيدة هي مادة اتصالية وواقعية في حياة التلاميذ.

مراجع

- عبد الحليم حنفي ، استراتيجي التعليم النشاطر في تعليم اللغة العربية ، عمان، بندونج ، ٢٠١٩
- رشدي أحمد طعيمة، تعليم اللغة للناطقين بلغات أخرى، جامعة أم القرى، ١٩٨٦.
- رشدي احمد طعيمة و محمود كامل الناقه. تعليم اللغة اتصاليا بين المناهج و الاستراتيجيات. مطبعة بني ازناين: المملكة المغربية، ٢٠٠٦.
- زين العارفين، اللغة العربية طرائق تعليمها وتعلمها، بادنج: هيف فريس، ٢٠١٠.
- عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها. فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر: الرياض، ٢٠١١.
- عبد العزيز ابن إبراهيم العصيلي، أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، مكة المكرمة: مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، ١٤٢٣.
- لنغغغ بوديينتو، كلية الدراسات العليا في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة مولانا مالك إبراهيم مالانج في ١٢ ديسمبر ٢٠١٨.
- محمد على السمان، التوجيه في تدريس اللغة العربية، القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٢.
- مصطفى الغلايين، جامع الدروس العربية، بيروت: المكتبة العصرية، ١٩٨٤
- Schiffrin, Deborah, *Approach To Discourse*, Cambridge, Blacwell, ١٩٩٤
- Sobur, Alex, *Analisis Teks Media*, Bandung, Remaja Rosdakarya, ٢٠٠٤
- H.Douglas Brown, *Principles of Language and Teaching*, (New York: Pearson Education, Inc., ٢٠٠٧).
- Maimunah, *Pembelajaran Bahasa Arab Berbasis Humanistik*, Jurnal Studi Islam, Vol ١٤, No ١, ٢٠١٦.

Rusman, *Model Pembelajaran Mengembangkan Profesionalisme Guru*, (Jakarta: Raja Grafindo Persada, ٢٠١١).

Wawan Gunawan,

Konstruktivisme Berbasis Karakter Pada Pembelajaran Bahasa Indonesia, Jurnal Pena Vol. ٢ No. ٣ Desember ٢٠١٢.

Wina Sanjaya, *Strategi Pembelajaran Berorientasi Standar Proses Pendidikan*, (Jakarta: Kencana, ٢٠١٣).